



الدليل إلى  
دستور متوافق مع منظور النوع الاجتماعي (الجنس)  
دليل من أجل عملية جندرة الدستور



تدافع المبادرة النسوية الأورومتوسطية عن المساواة الجندرية وحقوق الإنسان العالمية للنساء بوصفها جزء لا يتجزأ من بناء الديمقراطية والمواطنة، وعن الحلول السياسية لجميع النزاعات، وعن حق الشعوب في تقرير مصيرها.

*الدليل إلى دستور متوافق مع منظور النوع الاجتماعي (الجندر)*

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة للمبادرة النسوية الأورومتوسطية  
لا يمكن إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور دون إذن مكتوب من الناشر.

للحصول على إذن أو للأسئلة يرجى الاتصال بـ:

المبادرة النسوية الأورومتوسطية

20 rue Soufflot

75005 Paris France

هاتف: + 33 1 46 34 9280

بريد الكتروني: [ife@efi-euromed.org](mailto:ife@efi-euromed.org)

[www.efi-ife.org](http://www.efi-ife.org)

## ما هو الدليل إلى دستور متوافق مع منظور النوع الاجتماعي (الجندر)؟

**الدستور المتوافق مع منظور الجندر** يضم: تأسيس حكم القانون، والمساواة بين النساء والرجال، واحترام حقوق الإنسان وكرامة كل من النساء والرجال على حد سواء. وهذا الدستور يتبنى منظورًا جنديًا، ويولي اهتمامًا للكيفية التي تعالج بها قضايا الجندر، وكيف تؤثر أحكام الدستور في الجندر. وهو يتبنى لغة متوافقة مع منظور الجندر وأحكامًا خاصة بالمساواة الجندرية. وعلى الرغم من اختلاف السياقات الاجتماعية والسياسية والثقافية، فإن الدستور المتوافق مع منظور الجندر يُوطر بقواعد ومعايير تقوم على عالمية حقوق الإنسان للنساء والرجال وعدم تجزئتها.

**الدليل إلى دستور متوافق مع منظور الجندر** هو كتيب يهدف إلى توجيه واضعي الدستور في سعيهم لصياغة أو تعديل الدساتير من منظور يراعي الفوارق الجندرية وإلى تثقيف الجمهور العام.

### من هم المعنيون بهذا الدليل؟

**الدليل** موجه إلى جمهور واسع من المختصين وغير المختصين، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- **الخبراء:** السياسيين والخبراء القانونيين وغيرهم من المختصين المعنيين بشكل مباشر أو غير مباشر في وضع الدستور
- **النشطاء:** النشطاء في مجال حقوق المرأة ونشطاء حقوق الإنسان
- **الأكاديميين والطلاب،** بالأخص طلاب القانون والسياسة
- **الصحفيين وممثلي وسائل الإعلام**
- **الجمهور العام**

يهدف **الدليل** إلى أن يكون ذو صلة بواضعي الدستور في كل مكان، لكن مع تركيز خاص ومباشر أكثر على المنطقة الأورو-متوسطية والسياق السوري.

### كيف يمكن استخدام هذا الدليل؟

يمكن الاستفادة من **الدليل** بعدة طرق مختلفة:

- **كدليل شامل ولكن عملي من أجل وضع الدساتير** الدليل مصاغ بلغة واضحة ويحتوي على أمثلة وإرشادات عملية كما يشتمل على الاستراتيجيات الفضلى المبنية على الممارسة.
- **كدليل موجز لجنرة عملية وضع الدساتير** يبرز النص بوضوح الأمثولات الأساسية في كل مرحلة من مراحل عملية وضع الدستور، بالإضافة إلى قوائم تدقيق لمتابعتها.
- **كوثيقة مرجعية** يعتبر **الدليل** مدخلا للقارئ إلى وضع دستور متوافق مع منظور الجندر، بما في ذلك مسرد للمصطلحات واقتراحات لمزيد من القراءات.

## على ماذا يحتوي الدليل؟

يحتوي **الدليل** على ستة فصول موضوعية بالإضافة الى مرفق واحد، حيث ان كلاً من الفصول يغطي جانباً مختلفاً من عملية وضع الدستور:

### 1. لماذا نريد دستوراً متوافقاً مع منظور الجندر؟

إن جندرة الدستور هو مطلب ديمقراطي يمكن أن يعود بفوائد مهمة على المجتمع ككل.

إن تبني دستور متوافق مع منظور الجندر:

- سيضمن أن يكون الدستور ديمقراطياً
- سيصحح التغييب التاريخي والاقتصادي للمرأة
- سيؤمن الأساس القانوني لتمكين المرأة
- سيتناول مصالح المرأة المختلفة
- سيفي بالالتزامات الدولية من جانب الدول
- سيتخذ أهمية خاصة في سياقات ما بعد النزاع

### 2. لماذا تُعدّ الدول مُلزَمة قانونياً بجندرة دساتيرها؟

هناك بالأساس التزامات دولية محددة توجب الدول بجندرة دساتيرها.

يمكن لصانعي الدستور أن يثيروا، على نحو خاص، إلى القانون الدولي في الدستور كدليل للتفسيرات القضائية للدستور وأساساً (أو حدّاً أدنى) لا يمكن أن تكون الحقوق الوطنية أدنى منه.

### 3. ما الذي يجب أن يتضمنه دستور ديمقراطي متوافق مع منظور الجندر؟

هنالك أحكام معينة يجب على الدستور المتوافق مع منظور الجندر ان يتضمنها على كل من المستويين، مستوى المبادئ الدستورية، ومستوى الحقوق والحريات الفردية. كما يجب ان ينص على إنشاء هيئات متخصصة لحقوق انسان وحقوق المرأة لإنفاذ هذه الحقوق.

يتضمن الدستور المتوافق مع منظور الجندر نصوصها أحكامها واضحة عن:

- المساواة بين النساء والرجال
- عدم التمييز على اساس الجندر بما في ذلك التمييز غير المباشر
- اتخاذ تدابير العمل الإيجابي كإجراءات مؤقتة لتحقيق المساواة الجندرية
- الحقوق والحريات، بما في ذلك التي عانت النساء، تقليدياً، من الحرمان منها
- علوية المبادئ الدستورية العلمانية على السلطات والتفسيرات الدينية والتقليدية وتأويلات المساواة الجندرية
- حق النساء في المشاركة في الحياة العامة والسياسية، بما في ذلك انظمة الكوتا النسائية

#### 4. كيف نجندر اللغة الدستورية؟

ينبغي جندرة اللغة الفعلية للدستور، كفعل رمزي يعبر عن قيم المجتمع، ولضمان ان يغدو نص الدستور المتوافق مع منظور الجندر أكثر تماسكا وقوة مع مرور الوقت.

بإمكان صائغي الدستور استخدام تقنيات معينة لجندرة لغة الدستور، مثل:

- تجنب المصطلحات الخاصة بجنس معين واستبدالها بمصطلحات حيادية جندياً
- الاستخدام المتناوب للمؤنث والمذكر أو استخدامهما معاً باتساق حين يكون من المتعذر تفادي استخدام الضمائر التي تدل على أحد الجنسين
- تصحيح الافتراضات المجندرة عن الكلمات التي تشير إلى مهن أو مناصب رسمية أو مؤسسات معينة مثل العائلة أو الزواج

يجب أن يهدف صائغو الدستور إلى أن يتمتع النص الدستوري بالخصوصية (مقابل العمومية) والوضوح (مقابل الغموض) والترابط، وذلك لحماية أعلى للمساواة الجندرية.

#### 5. كيف نضمن تنفيذ الدستور؟

هناك ضمانات بالإمكان اعتمادها في الدستور لتعزيز فرص العمل على إنفاذ النص وعدم الحياد عنه.

بإمكان واضعي الدساتير ضمان تنفيذه من خلال:

- تقيد إمكانية تدخل المُشرِّع أو السلطة التنفيذية، عن طريق منع التشريعات التي تقيد الحقوق وتنظيم حالات الطوارئ على سبيل المثال
- تمكين الأفراد من اللجوء للقضاء
- استقلال القضاء كضمان للحقوق والحريات
- توجيه التفسير القضائي للدستور من خلال الديباجة مثلاً والبيانات الدستورية التي تفصح عن غاية الدستور
- تقيد إمكانية تعديل الدستور، عن طريق ادماج البنود غير القابلة للتعديل، وقواعد الأغلبية القصوى مثلاً

## 6. كيف نحقق دستوراً متوافقاً مع منظور الجندر؟

ينبغي جندرة كل خطوة تؤخذ من أجل وضع الدستور، قبل البدء بصياغته وحتى إقراره.

على عملية إعداد الدستور ان تكون مجندرة في كل مراحلها ومن ضمنها:

- خلال التحضير للصياغة، بما في ذلك من مناقشة اتفاقيات السلام والنظم القانونية الانتقالية والجدول الزمني لعملية إعداد الدستور
- في أثناء الصياغة، من خلال جندرة هيئات صياغة الدستور وإدراج التربية المدنية والتوعية وعقد المشاورات العامة
- في أثناء المصادقة على الدستور وبعد التصديق، ينبغي الاستمرار في توشي اليقظة في هذه المرحلة لمراقبة إنفاذ الدستور واعتماد التشريعات التنفيذية

## 7. استراتيجيات للتعبئة من أجل دستور متوافق مع منظور الجندر والدفاع عنه

يفسر ملحق منفصل في *الدليل* أيضا استراتيجيات محددة بإمكان النشطاء اتباعها في سعيهم من أجل جندرة عملية وضع الدستور، بما في ذلك أمثلة حيث تم استخدام هذه الاستراتيجيات بنجاح كامل أو محدود.

بناء ائتلافات وتحالفات وشبكات	المناصرة الاستراتيجية	الضغط الاستراتيجي والمقاطعة
بناء تحالفات نسائية واسعة وتمثيلية قبل أن تبدأ صياغة الدستور، وجعلها تؤثر في عملية إعداد الدستور رسمياً ويشكل غير رسمي.	مناصرة حقوق المرأة بوصفها حقاً ديمقراطية	الضغط الاستراتيجي من قبل الأطراف الفاعلة المؤثرة
بناء شبكات محلية		
بناء شبكات دولية وتضامن دولي		
بناء تحالفات مع الفئات المهمشة	مناصرة حقوق المرأة كالتزام دولي من جانب الدولة	مقاطعة الانتخابات، الجلسات التشريعية، الوظائف العامة إلخ.
بناء تحالفات مع مجموعات حقوق الإنسان على النطاق الأوسع والنفابات وغيرها من المجموعات		

إن بناء الدستور معركة، تبدأ من مراحل التحضير الأولى له، مروراً بصياغته وإقراره، وصولاً إلى تنفيذه. وهذا النضال يستحق القيام به إذا كانت النتيجة النهائية هي اعتماد -وتنفيذ- دستور يقرّ بأن لجميع المواطنين القيمة ذاتها، وبأنهم متساوون أمام القانون وفي القانون، دستور يحظر جميع أشكال الاضطهاد والعنف والتمييز. ولذلك، يجب أن تُبقي جميع الحركات الديمقراطية اعتبارات المساواة الجندرية في مقدمة أعمالها.

دليل الدستور المتوافق مع منظور النوع الاجتماعي (الجندر) هو حصيلة تعاون مثمر بين المبادرة النسوية الأورو متوسطية وباحثين وناشطين من سورية وأوروبا والمغرب العربي. وكان الحوار الذي دار بين ناشطين وباحثين، نساء ورجالاً، من الشمال ومن الجنوب، خبراء وممارسين، عنصرًا مهميًا ومصدرًا متبادلًا للخبرة والمعرفة. يجمع الدليل البحث الأكاديمي والخبرة الدستورية مع مقارنة نظرية نسوية، بالاستناد إلى تجارب ناشطات حقوق المرأة في منطقة أوروبا والمتوسط مع أمثلة من دساتير وعمليات مختلفة من أنحاء العالم.

لا يكتفي هذا الدليل بدعم بناء الدستور المستقبلي في العمليات السياسية الانتقالية وفي أوضاع ما بعد النزاع، بل أيضًا يجاهد لإثارة مراجعة نقدية للدساتير القائمة، والتي مازال كثير منها يفتقد إلى التزام حقيقي بحقوق النساء والمساواة الجندرية.